[269] حملته الانفة وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه وألزمته ارتكابه لجاجا من قولك أخذته بكذا إذا حملته عليه وألزمته إياه، فيزداد إلى شره شرا ويضيف إلى ظلمه ظلما " فحسبه جهنم " أي كفته جزاء وعذابا على سوء فعله " ولبئس المهاد " أي الفراش يمهدها ويكون دائما فيها. " واتقوا يوما " (1) أي تأهبوا لمصيركم إليه " ثم توفى كل نفس ما كسبت " من خير أو شر " وهم لا يظلمون " بنقص ثواب أو تضعيف عقاب. " فاتقوا ا " (2) أي في المخالفة " وأطيعون " أي فيما أدعوكم إليه. " ومن أوفى بعهده " (3) أي كل من أوفى بما عاهد عليه أي عهد كان " واتقى " ا في ترك الخيانة والغدر فان ا يحبه، وفي وضع الظاهر موضع المضمر إشعار بأن التقوى ملاك الامر. " يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته " (4) أي حق تقواه، وما يجب منها، وهو استفراغ الوسع في القيام بالمواجب والاجتناب عن المحارم وسيأتي الاخبار في تفسيرها، وروي أنها نسخت بقوله سبحانه: " اتقوا ا ما استطعتم " (5) " ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون " أي ولا تكونن على حال سوى حال الاسلام، إذا أدرككم الموت، وفي المجمع عن الصادق عليه السلام وأنتم مسلمون بالتشديد ومعناه مستسلمون لما أتى النبي صلى ا عليه وآله منقادون له (6). وروى العياشي عن الكاظم عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه: كيف تقرأ هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا اتقوا ا حق تقاته [ولا تموتن إلا وأنتم " ماذا ؟ قال: " مسلمون "] فقال: سبحان ا يوقع عليهم الايمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم

_____ (1) البقرة: 281. (2) آل عمران: 50. (3) آل عمران: 76. (4) آل عمران: 102. (5) التغابن: 16. (6) مجمع البيان ج 2 ص 482.

_____